

1) يوم علمي في شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري | الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ما بعد فحياكم الله تعالى جميعا - 00:00:00

هذه الدورة العلمية المقامة في هذا المسجد الدعوة هذا اليوم السبت العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة واسأل الله تعالى ان يجعل هذا المجلس مجلس ذكر وان يجعله مباركا - 00:00:16

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان لله تعالى ملائكة سيارة تلتمس مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم فتجتمع وتحف بالحضور وفي اخر الحديث ان الله عز وجل يقول للملائكة - 00:00:41

بهؤلاء الملائكة السيارة اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم وانما اتى لحاجة فجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس هذا الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:01:04

ومجالس العلم هي من مجالس الذكر ولذلك فان مجرد حضور هذه المجالس فيه تعرض لنفحات الله عز وجل ومغفرته ورحمته والملائكة تحف الجالسين والحاضرين بالرحمة حتى ان المغفرة تشمل كل من حضر المجلس - 00:01:24

ولو لم يكن قاصدا هذا ببركة حضور هذه المجالس ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم عليها فاننا في هذا الوقت الذي كثرت فيه تعلق كثير من الناس الحياة المادية تاج المسلم الى مثل هذه المجالس - 00:01:52

لكي اولا يتقرب بها الى الله عز وجل ويتعرض لمغفرة الله سبحانه ونفحاته ثانيا انه يزداد بها علما وتفقهها في دين الله عز وجل قد قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:02:13

الانسان لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم ولذلك اذا اردت ان تتقرب الى الله اكثر فاحرص على طلب العلم وطلب العلم لا يعدله شيء لم صحت نيته كما قال الامام احمد - 00:02:34

رحمه الله وسئل الامام احمد كيف ينوي طلب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره ولهذا ينبغي ايها الاخوة ينبغي للمسلم ان يحرص على طلب العلم - 00:02:50

ولا يقيد ذلك بقيود فان بعض الناس يقيد هذا بسن معينة وهذا غير صحيح. كثير من الصحابة طلبوا العلم وهم كبار فلا يتقيد طلب العلم بسن معينة ولا يتقيد ايضا - 00:03:07

بمرحلة معينة انما المسلم مأمور بان يعبد الله عز وجل حتى يأتيه اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولا يمكن ان تعبد الله كما امر الله الا عن طريق العلم - 00:03:24

فينبغي رفع مستوى الهمة بطلب العلم قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم وجابر ابن عبد الله الانصاري وهذه قصة اشار لها البخاري في صحيحه معلقا يعني بصيغة التعليق - 00:03:39

ايضا بصيغة الجزم لان معلقات البخاري بصيغة الجزم تأخذ حكم الموصول اشار لي هذه القصة البخاري ان جابر بن عبد الله الانصاري ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط - 00:03:57

حديث واحد وارتحل ليس على سيارة او طائرة او على بعيره وحده لم يكن معه احد ومكث في الذهاب رحلة الذهاب شهرا وفي

الاياب شهرا لمكة شهرين شهرين لاجل سماع حديث واحد فقط - 00:04:13

وقطع في رحلته من المدينة الى الشام قطع الصحاري والقفار والمفاوز وتعرض لما تعرض من المخاطر حتى وصل الى عبد الله بن

انيس فلما رآه عبدالله بن انيس اعتنقه وقال ابن عبد الله ما الذي اتى بك - 00:04:34

قال بلغني انك سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فاردت ان اسمعه منك فاني خشيت ان اموت او تموت ولم اسمعه منك

فذكر له عبدالله بن انيس الحديث - 00:04:52

لما استمع له جابر رجع رجع وبقي شهرا ايضا في الايام وارتحل ابو ايوب الانصاري ايضا من المدينة الى مصر والرحلة في طلب العلم

صنف فيها مصنفات بل اكثر العلماء السابقين - 00:05:07

تجد ان في سيرهم الرحلة في طلب العلم وهذا لعلمهم بان طلب العلم انه امر عظيم ومنزلته عالية في الشريعة الاسلامية ولهذا ينبغي

ان يحرص على مثل هذه المجالس والحضور - 00:05:26

افضل من الاستماع لها عن بعد فان بعض الناس ايضا بدأ يتكل مع وجود وسائل النقل المباشر والتسجيل لكن نقول ان الحضور افضل

لان الذي يحظر يتعرض لنفحات الله عز وجل - 00:05:44

ومغفرته وايضا الملائكة تحف بالمجلس وهذا قدر زائد على مجرد الاستماع لمثل هذه الحلق عن بعد لكن ان لم يتييسر الحضور فلا اقل

من ان يستمع لها عن بعد وهذه من - 00:06:01

المظاهر المشرقة آلات التقنية الحديثة ووسائل التواصل انها يمكن عن طريقه نقل الدروس والمحاضرات والحلق ونحو ذلك وقد

اخرنا في هذا هذه الدورة يعني في الدورات السابقة يمكن على يعني السنوات الماضية في كل سنة نعقد دورة في مثل هذا الوقت -

00:06:18

الا لما اتت فقط يعني فترة كورونا لكن ما قبلها كنا نعقد دورة وكانت الجل تلك الدورات في الاحكام الفقهية وفي الفرائض وفي نوازل

في النوازل وفي المعاملات المعاصرة لكن هذه المرة اردنا - 00:06:41

ان تكون هذه الدورة مرتبطة باحاديث صحيح البخاري وفي كتاب الادب وذلك لحاجة طالب العلم الى ضبط هذه المسائل والى

التخلق بها بحياته العملية لانه يوجد لدى بعض طلبة العلم يوجد ازمة ازمة اخلاق - 00:06:59

وتظهر هذه الازمة في يعني بعض وسائل التواصل الاجتماعي وفي غيرها لا يتعامل المسلم مع اخوانه المسلمين باخلاق المؤمنين

يتعامل معهم معاملة يا سوء خلق وقد يصحبها ايضا سوء ظن - 00:07:22

قدح في الاعراض وتطاول وقذف وتصنيف ونحو ذلك هذا كما ترون موجود في الساحة ومن اسباب ذلك قلة العناية بمثل هذه

المعاني معاني الادب والاخلاق وتربية طلاب العلم على على كريم الخلق - 00:07:41

وان يتعاملوا مع مع المسلمين عموما باخلاق المؤمنين ومع طلاب العلم خصوصا مكارم الاخلاق هذا هذا يعني قد يكون قلة العناية

بهذا الجانب هو من اسباب هذه الازمة وان كانت ولله الحمد ليست كبيرة - 00:08:04

لكنها موجودة وواقعة والهدم كما تعلمون اسهل من البناء يعني الهدم يؤثر كثيرا ولذلك مثل هذه الاشكالات التي توجد في اخلاق

بعض طلبة العلم ينبغي ان يكون هناك عناية بمعالجتها - 00:08:25

ومن ذلك تكثيف الدورات والحلق في اه الادب واداء اداب طالب العلم النصوص الواردة في الادب ونحو ذلك والا اذا كان طالب علم

وكان سيء الخلق وكان شرسا وكان يتعامل مع الناس بغير اخلاق المؤمنين اذا ما الفائدة من علمه - 00:08:43

ما الفائدة من هذا العلم اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي ومع ذلك يقول له ربنا ولو كنت فظا غليظ القلب اكمل

الاية لانفضوا من حولك - 00:09:07

وهم يعلمون ان ما يقوله رسول الله ما يقوله حق بل وحي ومع ذلك لانفضوا من حولك. وتأمل قولا فظوا ليس فقط مجرد ذهاب بل

انفضاظا لان هذا امر فطر الله النفوس عليه - 00:09:23

الناس تنفر من الغليظ الفظ القاسي سيء الخلق فلا بد ايها الاخوة ولن يكون طلبة العلم ان يكونوا اولى الناس بحسن الخلق كريم

التعامل وان يتعاملوا مع المسلمين عموماً باخلاق المؤمنين - [00:09:39](#)

من المحبة والمودة وحسن الظن والتراحم والاعذار والتواضع والرحمة ونحو ذلك من المعاني ولهذا سنقرأ في هذه الاحاديث شيئاً يعني من وصف الصحابة لخلق النبي عليه الصلاة والسلام وترى عجب - [00:09:56](#)

يعني تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع كافة الطبقات حتى مع الاطفال يلاطفهم ويمازحهم ويؤانسهم بل حتى يكتفيهم سيأتينا هذا سنة يا ام خالد طفلة يقول يا ام خالد ما فعلنا النغير يا ابا عمير - [00:10:20](#)

بل بل كان عليه الصلاة والسلام كان اذا كلمه احد انصت اليه بجميع حواسه حتى ان عمرو بن العاص يعني ظن انه احب الناس اليه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قلت من الرجال؟ قال ابوها - [00:10:39](#)

يعني من شدة احتفاء النبي عليه الصلاة والسلام به وكان هذا يعني كان هذا صنيع النبي عليه الصلاة والسلام مع جميع الناس فلذلك ايها الاخوة في يعني هذه الدورة سيكون التركيز على هذه المعاني - [00:10:57](#)

ولكن يعني كتاب الادب احاديثه كثيرة لا نستطيع ان نغطيها في هذه الدورة فسنقسمها لقسمين سنأخذ ما تيسر في هذه الدورة والقسم المتبقي في دورة قادمة ان شاء الله. لكن الاخوة طبعوا مئة حديث - [00:11:13](#)

يعني احتياطا لك قد لا نأخذ يعني نشرح جميع الاحاديث سنشرح ما تيسر منها بحسب ما يتسع به الوقت الى صلاة العشاء باذن الله عز وجل وهذه الاحاديث من كتاب الادب وصحيح البخاري. صحيح البخاري - [00:11:30](#)

هذا كتاب عجب واصح كتاب بعد القرآن جعل الله له وصحيح مسلم جعل الله لهذين كتابين القبول تلقتهن الامة بالقبول فالاصل ان ما يرد في الصحيحين انه صحيح الا احاديث يسيرة خاصة في في صحيح مسلم - [00:11:47](#)

للعلماء فيها كلام لكنها قليلة جدا وهذا البخاري لم يكن عربيا هو من بلاد بخارى وحضر مرة ولم يكن اصلا في باله ان يؤلف كتاب الصحيح لكن انظر احيانا يعني بعض المبادرات وطرح الافكار كيف انها احيانا تتسبب في هذه المشاريع العظيمة - [00:12:07](#)

طرح شيخ اسحاق بن رهوي احد الدروس قال شيخ اسحاق لو ان احدكم جمع الصحيح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري فوَقَعَت هذه الكلمة في نفسي كلمة - [00:12:29](#)

من من اسحاق تسببت في هذا المشروع العظيم مشروع صحيح البخاري فبدأ من ذلك الحين وهو يفكر ثم تحولت الفكرة الى مشروع وقام آآ هذا الكتاب بعمل وتأليف هذا الكتاب العظيم صحيح البخاري - [00:12:48](#)

وكان رحمه الله ورعا تقيا حتى انه يقول اني لارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا ابدا عندما يصل الانسان لهذه الدرجة من عفة اللسان علق على هذا الحافظ الذهبي قال صدق - [00:13:07](#)

صدق رحمه الله يقول حتى في الجرح والتعديل لا يأتي بعبارة فيها جرح صريح احيانا يأتي عبارة فيها شيء من الورع يقول فيه نظر فيه نظر فيه كذا هذه اخلاق الكبار واخلاق المؤمنين اخلاق الائمة والعلماء - [00:13:29](#)

وقد ابتلي رحمه الله واودى في الله عز وجل وقصته معروفة وسيرته مشهورة ولكن جعل الله له ابقى الله تعالى ذكره في هذه الامة بتأليفه لهذا الكتاب العظيم صحيح البخاري - [00:13:52](#)

نبتدئ في تعليق او في شرح هذه الاحاديث وهناك ثلاثة مناهج يعني هناك منهج التطويل وهو الا يبقي الشارح شاردة ولا واردة الا اتى بها وهذا منهج متبع لكن يعني عيب هذا المنهج - [00:14:11](#)

ان سيقصص على احاديث قليلة يقابله منهج التعليق اليسير مجرد يعني تعليقا تعليقا يسر على كل حديث وهذا يستوعب يعني معظم الاحاديث لكن تفوت طالب العلم يعني بعض الفوائد والتعليقات المهمة - [00:14:30](#)

والمنهج الثالث الوسط ان يكون التعليق متوسطا ولا يكون طويلا ولا يكون قصيرا وهذا هو الذي ان شاء الله سنتبعه انه يكون متوسطا لان هذا هو الانفع لطالب العلم حتى نستطيع - [00:14:47](#)

ان نأخذ احاديث كثيرة وايضا لا لا تفوتنا ابرز المعاني المهمة اه المتعلقة بشرح ذلك الحديث لكن سنسلك هذا المسلك لن نشرح الشرح الطويل الذي يعني يستوعب ما قاله او جل ما قاله الشراح - [00:15:04](#)

لان هذا سيترتب عليه ان لا نأخذ الا احاديث قليلة جدا فسنسلك المسلك الوسط في الشرح قبل ان نبدأ في الاحاديث المؤلف رحمه الله ابتداءً هذا الكتاب بقوله كتاب الادب كتاب الادب - [00:15:25](#)

والادب يكون مع الله ويكون مع الخلق ومراد المصنف بقول كتاب الادب القسم الثاني اي الذي يكون مع مع الخلق والا فان الادب ايضا مطلوب مع الله عز وجل لكن ايضا هو مطلوب مع الخلق - [00:15:46](#)

ومطلوب مع الناس ولذلك لو ان الانسان احسن شعائر شعائر التعبدية فيما بينه وبين الله كان كثير الصلاة والزكاة والصدقة والصيام والذكر وسائر الشعائر التعبدية التي بينه وبين الله لكنه اخل بتعامله مع الآخرين - [00:16:06](#)

فما الحكم في هذا؟ الحكم في هذا استمع الى هذا الحديث العظيم الذي اخرجه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله - [00:16:30](#)

ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقته غير انها تؤذي جيرانها بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قالوا وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان عندها اثار من اقط تتصدق بها احيانا على جيرانها وتحسن لجيرانها - [00:16:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة لاحظ الاولى غلبت جانب الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله لكن اخلت بجانب العلاقات التعامل مع الناس خاصة مع ما حقه متأكد كالجيران - [00:17:08](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال هي في النار ما دام وصلت الى اذية الجيران فهي في النار والثانية عندها توازن هي الصحيح ليست بكثيرة الصلاة والصيام والصدقة. لكن ايضا عند حسن تعامل مع جيرانها - [00:17:25](#)

واذا احسنت التعامل مع جيرانها فستحسن التعامل مع بقية الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة وهذا يبين لنا اهمية العناية بهذا الجانب لان بعض الناس آآ - [00:17:40](#)

يعنى بالشعائر التعبدية فيما بينه وبين الله تجد انه كثير الصلاة وكثير صيام النافلة و كثير تلاوة القرآن وكثير الذكر وصاحب قيام لكنه سيء الخلق سيء التعامل مع الآخرين فهذا عنده خلل - [00:17:53](#)

عنده خلل ينبغي التوازن ينبغي ان يكون المسلم متوازن يحسن العلاقة فيما بينه وبين ربه ويحسن كذلك تعامله مع الآخرين خاصة من لهم عليه حق متأكد كجيرانه وارحامه الذين تجب صلتهم - [00:18:10](#)

وآآ اهله واسرته ونحو ذلك فاذا الادب معناه استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وقد يكون مع الله وقد يكون مع الآخرين. ومراد المصنف هنا اه الادب الذي يكون مع الآخرين مع الناس - [00:18:26](#)

هذا الادب مرتبط بالخلق والخلق يعرفه علماء الاخلاق بانه هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر. هذا معنى الخلق تعريف الخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر - [00:18:51](#)

يعني مثلاً الحلم هذي هيئة ترسخ في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر يتصرف الحليم بسهولة ويسر يتحكم في تصرفات يتعامل مع الآخرين بحلم وعكسه الغضب فالغضب هيئة راسخة في النفس - [00:19:17](#)

لكن تصدر عنها الافعال عن هذه الهيئة فيتصرف تصرفات غير مناسبة بسبب شدة الغضب وهل الخلق فطري او انه مكتسب ما الجواب عن هذا السؤال الاخلاق هل هي فطرية او مكتسبة - [00:19:35](#)

نعم بسنت منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب فالفطري ان الانسان يفرط ويولد باخلاق كريمة حليماً كريماً شجاعاً او على العكس والمكتسب ان الانسان لا يخلق كذلك لكنه يكتسب الاخلاق الكريمة - [00:19:54](#)

ولهذا في قصة الاشد بن عبد القيس لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة قال قلت يا رسول الله اجبرت عليهما ام تخلصت بهما - [00:20:18](#)

قال بل جبلت عليهما فقلت الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله فقول اجبرت ام تخلصت. دليل على انها اخلاق منها ما هو جبلي ومنها ما هو مكتسب - [00:20:37](#)

واذا لم يرزق الانسان الخلق الكريم فينبغي ان يسعى لاكتسابه فان الاخلاق تكتسب والحلم بالتحلم يعني مثلا انسان يعرف من نفسه شدة الغضب وانه عصبي بطبعه يستطيع ان يكون حليما - [00:20:49](#)

ويكتسب صفة الحلم لكن بالتدريج ولهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب - [00:21:08](#)

فردد مرارا قال لا تغضب قال بعض العلماء لعل هذا الرجل كان عصبيا وكان سريع الغضب فاوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بترك الغضب ولولا ان ترك الغضب ما استطاع لما اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - [00:21:21](#)

كيف يوصيه بامر غير ممكن فبما كان الانسان سريع الغضب ان يكون حليما فمثلا يقول مثلا يعني هذا اليوم من ساعة كذا الى الساعة كذا مثلا من الرابع الى الخامسة لن اغضب مهما كان السبب - [00:21:37](#)

اليوم الثاني اجعلها ساعتين اليوم الثالث اربع ساعات اليوم الرابع خمس ساعات وهكذا سيجد نفسه مع مرور الوقت قد اصبح حليما وهكذا بالنسبة لخلق الكرم وخلق الشجاعة وخلق وسائل الاخلاق الكريمة - [00:21:56](#)

فاذا الاخلاق كما انها فطرية ويجبر الانسان عليها الا انها تكتسب قال كتاب الادب ثم ابتدأ المؤلف بالاية والحديث نعم. تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:12](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المؤمنين يقول الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الجامع مسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه - [00:22:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الادب. باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه. حدثنا ابو قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزر اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار - [00:22:54](#)

واوما بيده الى دار عبدالله. قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قال ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين. قال ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:23:14](#)

قال حدثني بهن ولو استزدته لزدني نعم قال كتاب الادب باب قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه وجاء في بعض النسخ ووصينا الانسان بوالديه حسنا وابتدأ المصنف رحمه الله بدأ كتاب الادب - [00:23:34](#)

باحق الناس بالادب وهما الوالدان فابتدأ بذكر الاحاديث الواردة في بر الوالدين وبقول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وهذه الاية نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:23:59](#)

فانه لما اسلم حلفت امه الا تكلمه والا تأكل ولا تشرب حتى يكفر بدينه وقال زعمك وقالت زعمت ان الله وراك بورك بوالديك وانا امك وانا امرك بهذا فابى فاصبحت لا تأكل ولا تشرب وقالت حتى اموت - [00:24:19](#)

فتعير بامك ويقال ان سعدا قتل امه فقال لها والله لو كان لك انفس كثيرة فماتت واحدة واحدة لما رجعت عن ديني فلما يئست منه وان يرجع عن دينه مهما بذلت من المحاولات - [00:24:43](#)

اه كفت عنه وانزل الله عز وجل هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا ووصينا الانسان بوالديه حسنا هذه في سورة العنكبوت وفي سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين اشكر لي ولوالديك الي المصير وانجاهك - [00:25:08](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي فامر الله عز وجل بالتعامل مع الوالدين اذا كانا كافرين - [00:25:34](#)

بالا يطيعهما الولد فيما امر به من معصية الله لكن وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر الله تعالى بصحبتهما في الدنيا معروفا ثم ساق المصنف حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:25:51](#)

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله اي العمل احب الى الله وهذا سؤال عظيم من هذا الصحابي الجليل وهو من علماء الصحابة اي العمل احب الى الله؟ انا اريد ان اعرف ما هي - [00:26:11](#)

العبادة التي احب العبادات الى الله والعمل الذي هو احب الاعمال الى الله عز وجل فقله النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها
فبين عليه الصلاة والسلام ان احب عمل الى الله الصلاة - [00:26:33](#)
على وقتها وقوله على وقتها علم الحروف والاستعلاء فيكون ذلك يعني الصلاة في اول وقتها الا ما دلت ما دل الدليل على استحباب
تأخيرها كصلاة العشاء فان صلاة العشاء يستحب تأخيرها الى ثلث الليل ان لم يشق ذلك - [00:26:53](#)
ويشمل ذلك ايضا صلاة النافلة فالصلاة هي احب العمل الى الله لانها تشتمل على معظم ما يعظم به العبد ربه فهي تشتمل على
الخضوع لله عز وجل بالسجود والركوع وتشتمل على اذكار كثيرة - [00:27:18](#)
تشتمل على قراءة القرآن وعلى التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء فهي صلة بين
العبد وربّه وفيها مناجاة لله سبحانه فلذلك كانت هي احب الاعمال الى الله - [00:27:42](#)
ولهذا لما قال الله سبحانه قد افلح المؤمنون قال الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم ذكر بعد ذلك صفات والذين هم علوا معرضون
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكة ايمانهم فانهم غير معلومين. فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون - [00:28:06](#)
والذين هم لامانات والذين هم على صلواتهم يحافظون بدأ بالصلاة وختم الصلاة بدأ بالصلاة وختم الصلاة وايضا في سورة المعارج ان
الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:28:28](#)
الذين هم على صلاتهم دائمون ثم ايضا ذكر عدة صفات ثم قال والذين هم على صلاتهم حافظون اولئك في جنات مكرمون فتجد
العناية العظيمة بالصلاة كيف ان الله يكرر ذكرها مرتين - [00:28:49](#)
ولذلك لما فرضت الصلاة فرضت على صفة خاصة عرج بنينا محمد عليه الصلاة والسلام حتى جاوز السماء السابعة وبلغ الى سدره
المنتهى الى اعلى مكان وصله البشر حتى سمع صوت صرير الاقلام بكتابة القدر - [00:29:09](#)
وكلمه الله مباشرة وفرض عليه وعلى امته الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم بعد ذلك قيض الله موسى عليه الصلاة والسلام
قال ما فرض ربك على امتك قال خمسين صلاة في اليوم والليلة قال اني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:29:33](#)
وحط عنه عشرا ثم عشرا ثم عشرا ثم خمسا ثم ايضا لما في الخمس قال موسى ارجع لربك فاسأله التخفيف قال اني
استحييت من ربي فنادى مناد ان امظيت فريضتي وخففت عن صلاتي هي خمس في الفعل - [00:29:59](#)
خمسون في الميزان طيب كون الصلاة تفرض خمسين صلاة في اربع وعشرين ساعة هذا يدل على محبة الله عز وجل بهذا النوع من
التعب لان خمسين صلاة في اربع وعشرين ساعة - [00:30:18](#)
نستهلك وقتا كثيرا يعني لو لو انها لم تخفف لكنها تقريبا كل نص ساعة نصلي صلاة تأخذ وقتا كثيرا وهذا يدل على محبة الله لهذه
العبادة ثم ايضا لما خففت خففت فقط في الفعل - [00:30:39](#)
لكن لم تخفف الميزان هذه الصلوات الخمس التي نصلها اجرها اجر خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التضعيف الحسنة بعشر امثالها
لاضعاف كثيرة رأيت عظيم عناية الله بالصلاة هذا لا يعلم له نظير في سائر العبادات يعني مثلا الزكاة الصيام الحج بقية العبادات
تفرض من الله عز وجل على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل - [00:30:56](#)
الا الصلاة فرضها الله تعالى على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على امته مباشرة وقد كلمه الرب عز وجل كلم نبينا محمدا عليه
الصلاة والسلام كما كلم موسى لكن هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - [00:31:24](#)
جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه فلم يرى الله لان
الانسان بتكوينه البشري في الدنيا لا يتحمل رؤية الله - [00:31:47](#)
الله الذي الارض قبضة يوم القيامة والسمات مطويات بيمين تكاد السماوات يتفطرن يتشققن من شدة عظمتة وهيبته وفرقا كيف
الانسان بتكوينه البشري في الدنيا يتحمل رؤية الله؟ ما يمكن ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام لما قال ربي ارني انظر اليك -

قال لن لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى مجرد تجلي تجلى ربه للجبل جعله دكا الجبل دك ما بالك بالانسان الضعيف موسى ايضا ما تحمل الموقف خر صاعقا - [00:32:22](#)

غشي عليه شدة الموقف خر موسى صاعقا فلما افاق قال سبحانك لكن الله عز وجل يمكن المؤمنين في الجنة من رؤيته والنعيم الذي يحصل للمؤمنين برؤية الله عز وجل اعظم من نعيم الجنة - [00:32:41](#)

ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ويكشف الحجاب فما اعطوا شيئا من النعيم اعظم من رؤية ربه كما في الصحيحين فكلمه الله عز وجل مباشرة وفرض عليه وعلى امته هذه العبادة - [00:33:05](#)

هذه العبادة هي احب عمل الى الله احب عبادة الى الله ولذلك اذا استطعت ان تشغل وقتك بالصلاة فافعل مثني مثني الا في اوقات النهي ونقل عن الامام احمد وهذا يعني - [00:33:24](#)

ولو غيروا واحد في ترجمته انه كان يصلي لله تعالى في اليوم واللييلة ثلاث مئة ركعة. تطوعا من غير فريضة لكن لما ابتلي في في المحنة المشهورة كان يضرب ضربا شديدا حتى يغمر عليهم شدة الضرب ويسيل ظهره من الدم - [00:33:39](#)

آ ضعف بدنه فاصبح يصلي مئة وخمسين ركعة وكان الحافظ عبدالغني المقدسي صاحب عدة الاحكام وكان الحافظ عبدالغني المقدسي صاحب عمدة الاحكام يقتدي بالامام احمد في هذا لكن يظهر يعني انها صلاة - [00:34:00](#)

خفيفة كان يصلي ثلاث مئة ركعة في اليوم واللييلة بعلمهم بان الصلاة هي احب عبادة الى الله عز وجل. ولهذا اذا اتيت المسجد الجامعي يوم الجمعة ما افضل عمل تشغل به - [00:34:15](#)

الصلاة تصلي مثني مثني مثني مثني الى وقت النهي يعني الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق تتوقف يعني من سبع الى عشر دقائق وهذا مأثور عن السلف وبعض الناس لا يعرف من الاعمال الصالحة الا تلاوة القرآن لكن نقول ما اجمل ان تجعل تلاوة القرآن داخل الصلاة - [00:34:32](#)

ولو ان تقرأ من المصحف لا بأس لان هذه الصلاة نافلة اذا احب العمل واحب العبادات الى الله عز وجل الصلاة قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي يعني بعد الصلاة على وقته قال بر الوالدين - [00:34:53](#)

قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فقدم النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله مع عظيم شأن الجهاد ومنزلته في الدين ولكن بر الوالدين هو في الحقيقة نوع من الجهاد - [00:35:12](#)

بل جهاد عظيم وذلك لان الوالدين لان بر الوالدين امر متكرر ومستمر وقد لا يكون الوالدان كما يريد الابن قد يكون الوالد او الوالدة مثلا سريع الغضب قد يكون سيء الخلق قد يكون فيه ما فيه - [00:35:33](#)

يحتاج الى مجاهدة نفسه للقيام بهرهما خاصة عند الكبر فان الانسان عند الكبر تضيق نفسه في الغالب وقد يكون سريع الغضب وقد لا يتحمل الولد افعاله فهو بحاجة الى صبر بل بحاجة الى جهاد - [00:35:54](#)

فاذا بر الوالدين عمل عظيم صالح مقدم على الجهاد في سبيل الله قدموا في الفضل والمنزلة وكيف يكون بر الوالدين بر الوالدين المرجع فيه للعرف ليس هناك شيء محدد اذا عملت ان يقول انك بررت بوالديك - [00:36:19](#)

انما المرجع فيه للعرف ويشمل ذلك جميع انواع الاحسان للوالدين ومن ذلك الاحسان اليهما بالمال والبدن والخدمة والكلام الحسن والدعاء اما بالمال بان تساعداهما خاصة اذا احتاجا ولهذا تعجب من بعض الناس يقول هل اعطي والدي او والدتي زكاة مالي -

كيف تعطيه زكاة مالك او اوساخ المال يجب ان تعطيه من حر مالك اذا احتاج وليس من وسخ مالك ولهذا لا لا لا يجزئ اعطاء الزكاة للوالدين بل حتى لو لم يكون محتاجين - [00:37:18](#)

فينبغي الاحسان اليهما بالمال بالهدية والصلة ونحو ذلك واما الاحسان بالبدن فيكون ذلك بالخدمة وبكل ما يحتاجان اليه كذلك ايضا بالكلام الحسن بل بالمخاطبة باحترام وتوقير وليس يخاطبه مخاطبة النذل - [00:37:36](#)

ولذلك حتى الجدل الجدل لا تجادل والدك ولا والدتك هذا ينافي البر والنقاش الحاد مع الوالدين ايضا هذا ينافي البر عامة الوالدين
معاملة خاصة لا يكون فيها جدل ولا يكون فيها نقاش حاد - [00:38:04](#)

بل لا يكون ادنى ادنى اساءة لهما فلا تقل لهما اف ادنى كلمة تضجر وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل
لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما - [00:38:26](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فهذا هو الاحسان بالبدن وبالدعاء وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الدعاء لهما احياء وامواتا
وافضل دعوة تدعو بها لوالديك هذا الدعاء المذكور في الاية - [00:38:50](#)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وبعض الناس يغفل عن هذا المعنى دعاء لوالديه مع ان الله تعالى امر به وجعله من صور البر بهما وقل
يعني ايها الولد من ابن او بنت - [00:39:10](#)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا لذلك ينبغي كل يوم كل يوم تدعو لوالديك وافضل ما تدعو لهما به هذا الدعاء المذكور في الاية رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا حيين كانا او ميتين - [00:39:30](#)

ومن يفعل ذلك لعل الله تعالى ان يقيض له من اولاده من يدعو له لكن هنا ايضا يعني مسألة مهمة هناك مقولة مشتهرة عند كثيرا من
الناس ان من بر بوالديه بره اولاده ومن عق والديه عقه اولاده - [00:39:51](#)

هل هذه المقولة الصحيحة على اطلاقها نعم ماذا طيب طيب نعم تفضل بالرؤى ابائكم تبركوا ابناءكم هذا ليس زي حديث صحيح
طيب نجد الواقع خلاف هذا نعم الواقع خلاف هذا هناك من يبر بوالديه ويعقه اولاده - [00:40:15](#)

هذا نجده في المجتمع فهذه المقولة مقولة غير صحيحة لان الدنيا ليست بدار جزاء جزاء في الآخرة لكن هذه ترد على السنة بعض
الوعاظ من باب الترغيب في بر الوالدين - [00:40:43](#)

لكن بعض الناس يسمع هذا الكلام ثم يرى العقوق من اولاده يعني يصدم قل هذا لم يرد لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم - [00:41:01](#)

وما يروى حديث بابائكم تبركوا ابنائكم هذا ليس حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام ليس حديثا صحيحا لان الدنيا ليست دار جزاء
والدنيا ليست دار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم. وقد يموت الظالم وما لقي جزاءه - [00:41:12](#)

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار دار الجزاء ودار العدالة المطلقة هي الدار الآخرة فلا
يلزم من ان من بر الانسان بوالديه ان يبره اولاده - [00:41:33](#)

بل نقول جزاؤك عند الله عز وجل في الدار الآخرة فاقول هذا لان بعض طلبة العلم وبعض الوعاظ عندما يعظون الناس ويحثونهم
على بر والديه يأتون بهذه المقولة فيأتي من يعترض ويقول ها انا بار بوالدي لماذا اولادي يعقون فيني - [00:41:49](#)

فنقول هذا لم يرد لم يرد ان منبر والديه بره اولاده هذا كلام يجري يشتهر على السنة بعض الوعاظ لكنه كلام غير صحيح على اطلاقه
لان الدنيا ليست دار جزاء وليست بدار عدالة - [00:42:09](#)

انما منبر والديه فله الاجر من الله عز وجل والتوفي انما تكون في الآخرة وانما توفون اجوركم يوم القيامة وهكذا مقولة بعض الناس
من يزن يزن به وهذا غير صحيح - [00:42:27](#)

قد يكون هذا الانسان فاجرا واهله صالحون. ما ذنبهم حتى يقع الزنا منهم؟ او العكس هذه المقولات يعني ينبغي ان يعني تحرر مثل
هذه المقولات مقولات غير دقيقة واذا اردنا ان ننفر الناس من - [00:42:46](#)

عقوق الوالدين ومن الزنا نأتي بما ورد في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما الاتيان بهذه الكلمات فهذه اولا يعني
غير صحيحة على اطلاقها. ثانيا ان بعض الناس قد يرى في الواقع بخلاف ذلك - [00:43:07](#)

ويظن ان هذا من كلام الله وكلام رسوله فيقع في يعني في الشك او في في شيء من هذا القبيل ولذلك ينبغي لطالب العلم ان ان
يكون محققا وليحرص على التحقيق. كل كلمة كل مقولة يسأل عنها هل وردت ما الدليل عليها؟ ما رأي اهل العلم فيها - [00:43:21](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه ولو استزدته ثم قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الاسلام وجهودوا في

سبيل الله كما يكون بالسلاح يكون كذلك بالدعوة - 00:43:41

فان جهاد الدعوة هو الاصل بل ان جهاد السلاح ما شرع اصلا الا لنشر الدعوة الى الله تعالى ولذلك لو ان الاعداء لم يقفوا في طريق الدعوة لم يجز قتالهم - 00:43:56

لو انهم لم يقوموا طريق الدعوة وبذلوا لم يجوز قتالهم اصلا اجهاد الدعوة هو الاصل ومن ذلك الجهاد بتعليم القرآن فان الله تعالى يقول وجاهدكم به يعني بالقرآن جهادا كبيرا - 00:44:09

قال ولو استزدته قال حدثني بهن ولو استزدته لزداني يعني لعلمه بحرص النبي صلى الله عليه وسلم على بذل العلم وابلاغ الرسالة لكنه لم يستزده لعل ذلك لعلمه بان الحال غير مناسب - 00:44:28

ولكل مقام مقال فاكتفى فاكتفى بذلك وايضا من فوائد هذا الحديث تفاضل الاعمال وانها تتفاوت في محبة الله عز وجل ومن فوائد هذا الحديث ايضا اثبات صفة المحبة لله عز وجل - 00:44:44

وهي من الصفات الفعلية وهي الصفة الحقيقية على الوجه اللائق بالله سبحانه وقد انكرتها بعض الطوائف وتأولوها قالوا ان المحبة هي ارادة الاحسان وهذا كلام باطل بل هي المحبة صفة حقيقية ثبتها لله عز وجل كسائر صفاته جل وعلا - 00:45:03

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من احق الناس بحسن الصحبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:45:24

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ثم ابوك. وقال ابن شبرمة ويحيى ابن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله - 00:45:43

نعم هذا الحديث ببيان من احق الناس بحسن الصحبة وقد بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم حق الام وان حق الام اعظم من حق الاب ولهذا جعل للام ثلاثة حقوق - 00:46:09

وللاب حقا واحدا قال من احق الناس بحسن صحبتي؟ وفي رواية من احق الناس بحسن صحبتي وهما بمعنى واحد وانما كان حق الام اكد من حق الاب لان الام تتحمل من المشاق اكثر من الاب - 00:46:27

فان الام هي التي تحمل هذا الولد من ابن او بنت وتعاني ما تعاني من الحمل وصعوبته فان له ثقلا وشدة كما قال الله تعالى حملته امه كرها ثم تعاني معاناة شديدة عند وضعه - 00:46:52

ووضعت كرها ويقال ان اشد الم يأتي الانسان هو الم المرأة حينما تلد ثم بعد وظيفه كذلك ارضاعه وحضانه والقيام عليه فهي تقوم بهمهم اصعب من الاب ولذلك كان حق الام اكد من حق الاب - 00:47:11

كما قال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين فسوى الله تعالى بينهما في الوصاية ووصينا الانسان بوالديه لكنه خص الامة بمزيد من الحق فقال حملته امه وهنا على وهن - 00:47:34

وفصاله في عامين يروى ان ابا الاسود الدؤلي تنازع مع امرأته في ابن لهما فأتت امرأته الى والي البصرة قالوا له زياد فقالت اصلح الله الامير هذا الابن بطني وعاءه - 00:47:51

وحجري فناءه وتديي سقاؤه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واملت نفقه ورجوت رفعه اراد ان يأخذه مني كره - 00:48:14

طبعاً امرأة رجل اديب وضيع في اللغة ابو الاسود الدؤلي لعلها تأثرت بهذا الجو فأتت بهذا الكلام البليغ فرد عليه ابو الاسود الدؤلي بكلام ايضا مسجوع قال اصلح الله الامير هذا ابني - 00:48:39

حملته قبل ان تحمله ووضعت قبل ان تضعه واراد ان يسترسل في الكلام فقال الامير دعك من هذا السجع ورد عليها الابن هذه من اللطائف التي ذكرها بعض الشراح والام هي احق بابنها الى سبع سنوات هي الاحق - 00:48:59

انت احق به ما لم تنكحي ما لم تتزوج اما بعد بلوغ السبع سنوات يكون عند الاصلح من الاب او الام فان تساوي في الصلاح في خير الابن واما البنت فمحل خلاف - 00:49:23

بين فقهاء والراجح انها تكون عند الام كما رجح ذلك ابن القيم وآ نظام الاحوال الشخصية اعتمد ايضا هذا القول وهو المرجح عند كثير من المحققين خلاف المذهب مشهور المذهب انها تكون عند الاب - [00:49:43](#)

اذا حق الام كما ذكرنا اكد من حق الاب لكن اذا تعارض حق الام والاب اذا تعارض حق الام والاب هل يقدم حق الام او الاب اولاً اذا امكن الجمع بينهما فيجمع - [00:50:05](#)

اما اذا لم يمكن الجمع فمن العلماء من قال ان حق الام مقدم مطلقاً ومنهم من قال ان حق الاب مقدم مطلقاً والقول الراجح المختار عند كثير من المحققين هو التفصيل - [00:50:18](#)

فان كانت الام ليست في حبال الاب بان كانت مطلقة فحق الام اكد فلو امره ابوه بامر وامه بامر يقدم امر الام لان الام حقها اكد اما اذا كانت الام - [00:50:35](#)

في حبال ابيه فهي زوجته فان حق الاب مقدم على حق الام لماذا لان الام مأمورة بطاعة زوجها الذي هو الاب فمن باب اولي ان ما تأمر به تبع لامره - [00:50:57](#)

فهي اصلاً مأمورة بطاعة زوجها فما تأمر به تبع لامر زوجها الذي هو الاب فاذا كانت الام في حبال الام فحق يقدم امر الاب على امر الابن اما اذا لم تكن في حباله فالام - [00:51:19](#)

مقدم امرها على امر الاب هذا هو القول الراجح المختار عند كثير من المحققين من اهل العلم هذه يعني مسألة مهمة لانها احيانا يحصل اه يعني السؤال عنها يقع السؤال عنها من بعض الناس. يقول ابي يأمرني بامر وامي تأمرني بامر اخر. ايهما اقدم - [00:51:36](#)

فاذا اذا لم تكن الام في حبال الاب فيقدم امر الام لكن اذا كانت الام في حبال الاب فيقدم امر الاب طيب قال قال ثم من؟ قال ثم ابوك. اذا الام لها ثلاثة حقوق والاب لها والاب له حق واحد - [00:51:55](#)

ومطلوب من الابن ان يبر بهما جميعاً لكن الام كما ذكرنا تختص بزيادة البر طيب نعم الحديث قال رحمه الله باب لا يجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب - [00:52:16](#)

حاء قال وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - [00:52:39](#)

نعم ان دل هذا الحديث على ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله وانه لا يجوز الذهاب للجهاد في سبيل الله الا باذن الوالدين ولهذا لما اتى هذا الرجل - [00:53:00](#)

يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد؟ قال الك ابوان؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد لان بر الوالدين كما ذكر نوع من الجهاد في سبيل الله ولكن هذا محمول عند اهل العلم على - [00:53:18](#)

ما اذا كان الجهاد فرض كفاية وهو الاصل اما لو كان فرض عين فلا يلزم الاذن اذن الوالدين فيما لو كان فرض عين كما لو حاصر العدو البلد ونحو ذلك - [00:53:33](#)

وفي قوله ففيهما فجاهد اشارة لما ذكرنا من المعنى من ان بر الوالدين نوع من الجهاد في سبيل الله وذلك لان بر الوالدين امر مستمر ومتكرر فيحتاج الى جهاد عظيم - [00:53:50](#)

من الانسان لنفسه حتى يقوم ببره بوالديه مقصود بدر الذي يقيم فيها فقط ثم البدء اللي بعده هكذا على ما ذكره الفقهاء نعم قال رحمه الله باب لا يسب الرجل والديه - [00:54:05](#)

دفن احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:28](#)

ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال فيسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه نعم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه - [00:54:42](#)

اذا كان اللعن مباشراً هذا لا شك انه من اكبر الكبائر ولكن هذا ياباه الطبع السليم والفطرة ان الانسان يسب والديه مباشرة ولهذا

استغرب الصحابة قالوا يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه - 00:55:05

وقال عليه الصلاة والسلام يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه اي انه يتسبب في سب والديه بسبه لوالدي انسان اخر فاذا

سب انسان والدي انسان فقام هذا الذي يسب وسب الذي سبه - 00:55:26

فيكون قال هذا قد تسبب في سب والديه كأنه هو الذي سب والديه مع ان مقابلة السباب بمثله الاصل فيها الجواز وان كان الافضل الا

يفعل ذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام المستبان من قال فعلى البادئ. يعني الاثم كله على البادئ - 00:55:51

اما الذي بدأ ما عليه اثم ما لم يعتدي المظلوم فلو ان احدا سبك يجوز لك ان تسبه بمثل ما سبك لكن لا تزيد لا تسبه وتسب والديه هذا

هو الاعتداء - 00:56:14

لكن وجزاء السيئة السيئة مثلها لكن لو سب والديك لا تسب والديه نعم لكن لو سبك لا تسب والديه لانك لو سببت والديه فسيسب

والديك فتتسبب انت في سبك لوالديك - 00:56:30

قال ابن بطال رحمه الله احد شراح البخاري كثيرا ما ينقل منه الحافظ ابن حجر بل معظم معظم ما في يعني معظم شرح ابن بطال

منقول بنصه بفتح الباري لو قارنته بين الشرحين تجد معظم ما ذكره بطال - 00:56:47

ينقله ابن حجر قال ابن بطال رحمه الله هذا الحديث اصل في سد الذرائع ويؤخذ منه ان من ال فعله الى محرم يحرم عليه ذلك الفعل

وان لم يقصد ذلك المحرم - 00:57:05

هذا الحديث اصل في سد الذرائع. سد الذراء قاعدة معتبرة عند اهل العلم واكثر من يعمل هذه القاعدة من المذاهب الفقهية من هم

المالكية ثم الحنابلة وجه كون هذه هذا الحديث - 00:57:22

كونه اصلا في في اه قاعدة سد الذرائع ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ان يسب الانسان والدي انسان حتى لا يسب ذلك

الشخص والديه فيكون قد تسبب في سبه لوالديه - 00:57:41

ومن ذلك ايضا قول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان الاصل في سب الهة المشركين

انها جائزة لكن لما كان ذلك يتسبب - 00:57:58

في سب الله عز وجل كان ممنوعا منه وهكذا ايضا كل فعل يفضي الى مفسدة فينبغي ان يسد ذلك الباب فلو ان انسانا مثلا يعني اراد

ان يفعل فعلا لكن هذا الفعل - 00:58:10

يتسبب في تشويه الاسلام ولا يتركه اذا كان في هذا التشويه حتى لو كان الفعل الذي يريد ان يفعله انه امر مباح لكن اذا كان يتسبب

في التنفير وفي تشويه الاسلام - 00:58:26

فكل اذا كل امر يتسبب في في امر محرم آآ يجب تركه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر جعله من اكبر الكبائر. قال من

اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. جعله من اكبر الكبائر - 00:58:41

ومن فوائد هذا الحديث ان للمتسبب حكم المباشر ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل سابا لوالديه مع انه لم يسبهما

حقيقة لكنه تسبب في سبهما فالمتسبب له حكم المباشر - 00:59:04

ولذلك من تسبب في هداية غيره كان له مثل اجره ومن تسبب في ظلال غيره كان عليه مثل وزره يقول عليه الصلاة والسلام من دعا

الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - 00:59:24

لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه فلو انه اسلم على يدك رجل واحد فقط

شخص واحد يكون لك مثل اجر صلاته - 00:59:44

وزكاته وصيامه وحجه وجميع اعماله الصالحة انظر الى فضل الدعوة الى الله تعالى الى ان يموت يكون لك مثل اجوره واعماله

الصالحة تماما هذا فضل عظيم هذا ليس له نظير - 01:00:00

ولهذا قال عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. ما في احد احسن منه وهكذا لو تسببت ايضا في هداية انسان يكون لك مثل

اجوره وفي المقابل من تسبب في في ظلال نسال الله العافية يكون عليه من الاثم والاوزار مثل اوزار من تبعه - 01:00:18

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما لما اري الجنة والنار قال ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار عمرو بن لحي هو اول بس هي بس السواب اول من جلب الاصنام لمكة - [01:00:40](#)

كان الناس في مكة على دين ابراهيم فذهب للشام ورأى الناس يعبدون اصنام فجاء بالاصنام لمكة فتسبب في انتشار عبادة الاصناف في مكة فكان اسمه عند الله عظيما فرآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر امعاء قصبه في النار - [01:00:59](#)

فاذا من تسبب في خير كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ومن تسبب في ظلال كان عليه من الاوزار مثل اوزار من تبعه على المسلم ان يحرص على - [01:01:15](#)

ان يتسبب في هداية غيره بل حتى في مجرد الدلالة دلال على الخير يكون لك مثل اجر من فعل ذلك الخير جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:30](#)

من دل على خير فله مثل اجر فاعله لو دلت انسان على اي خير دلته مثلا على مثل هذا المجلس يكون لك مثل اجره دلته على صيام نافلة يكون لك مثل اجره - [01:01:43](#)

دلته على ذكر يكون لك مثل اجره والدلال لا يلزم ان تكون دلالة مباشرة حتى لو ارسلت له مثلا مقطعا مقطوع في دعوة الى عمل صالح فقاموا عمل ذلك العمل الصالح بسبب المقطع. يكون لك مثل اجره - [01:02:01](#)

من دل على خير فله مثل اجر فاعله نعم قال رحمه الله باب اجابة دعاء منبر والديه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر. فمالوا الى غار في الجبل. فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها - [01:02:40](#)

فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم. فاذا رحت عليهم فحلبت فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي قبل وانه وانه لا - [01:03:03](#)

الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوس اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما. والصبية يتضاغون عند قدمي - [01:03:23](#)

فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى من انها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء - [01:03:43](#)

وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة ابنة عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فطلبت اليها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مئة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين - [01:04:00](#)

قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقممت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة. وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجري - [01:04:20](#)

جيرا بفرق بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب فلم ازل ازعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها وراعيها. فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني - [01:04:40](#)

قني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني الى اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه فانطلق بها. فان كنت تعلم اني فعلت - [01:05:01](#)

ابتغاء وجهك فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم هذه قصة عظيمة قصة اصحاب الصخرة وقد قصها علينا النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان نأخذ الدروس والعبر والفوائد منها وهي ايضا قد رواها مسلم في صحيحه هي في الصحيحين - [01:05:21](#)

وبوب المصنف على هذه القصة مع انه ذكر يعني في مواضع لكن بوب عليها هنا قال باب اجابة من باب اجابة دعاء منبر والديه باب اجابة دعاء من بر والديه - [01:05:45](#)

واخذ هذا من ان احد هؤلاء الثلاثة بر بوالديه برا عظيما ودعا الله بان تنفرج عليهم ودعا الله عز وجل بان تنفرج عنهم هذه الصخرة

فانفرجت قليلا فاستجيبت دعوته بسبب بره لوالديه - [01:06:00](#)

فدل هذا على ان بر الوالدين انه من اسباب اجابة الدعاء وهؤلاء الثلاثة انطبقت عليهم الصخرة في هذا الغار الذي دخلوه فقالوا انه لن ينجيكم الا ان تتوسلوا الى الله تعالى بصالح اعمالكم - [01:06:21](#)

يعني بخبيئة عمل صالح وهذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون له خبيئة اعمال صالحة يتوسل بها الى الله خاصة عندما يقع في كربة اذا وقعت في كربة انظر وابحث - [01:06:42](#)

اعمال صالحة خبيئة فيما بينك وبين الله وتوسل الى الله تعالى بها كما فعل هؤلاء الثلاثة فتقول اللهم اني فعلت كذا وكذا ان كان ذلك ابتغاء وجهك افرج عني ما انا فيه من الكربة - [01:07:01](#)

ففي الغالب ان الانسان تفرج كربته اذا توسل الى الله تعالى بذلك لكن لابد ان تكون خبيئة عمل صالح عظيم كما فعل هؤلاء الثلاثة اما الاول فضرب مثلا عظيما ببره بوالديه - [01:07:20](#)

الى هذه الدرجة انه يأتي لهما بغبوقهما يعني بالحليب ويقدمهما على اهله وعلى اولاده وذات مرة تأخر نأى به طلب الشجر فاتي ووجد والديه قد ناما وعنده اطفاله يصيحون يريدون ان يشربوا من هذا الحليب - [01:07:41](#)

وكره ان يوقظ والديه من عظيم بره بهما فجعل قائما على رأسيهما والغبوق بيده واطفاله يصيحون يعني ضغط نفسي ايضا شديد عليه هؤلاء الاطفال يريدون هذا الحليب وهو لا يريد ان يوقظ والديه - [01:08:08](#)

فبقي قائما طوال الليل ويبيده هذا الحليب في اناء والاطفال يصيحون الى ان طلع الفجر فاستيقظ والداه فشرب هذا الحليب يعني هذا الرجل ضرب مثلا عظيما في بره بوالديه الى هذه الدرجة - [01:08:28](#)

فتوسل الى الله عز وجل بذلك فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج فدل هذا على ان بر الوالدين من اسباب تفريج الكربات وان بر الوالدين كما قال البخاري في الترجمة هنا من اسباب اجابة الدعاء - [01:08:48](#)

وايضا الاسئلة لعلها تكتب اه يعني حتى بس يكون الكلام متسلسلا ايضا في قصة آآ التابعي الجليل اويس القرني فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم اويس بار بامه - [01:09:09](#)

فان استطعت ان تستغفر لك فافعل. فكان عمر رضي الله عنه كلما اتى وفد من اليمن سأل هل فيكم اويس؟ هل فيكم اويس حتى وجد اويس وطلب منه ان يستغفر له - [01:09:36](#)

وقال الا نكتب لك الى الوالي؟ قال لا دعوني في في غير الناس الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه مستجاب الدعوة بسبب بره بامه فاذا بر الوالدين من اسباب اجابة الدعاء ومن اسباب تفريج الكربات - [01:09:51](#)

اما الثاني فتوسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع قدرته عليه فكان له ابنة عم يحبها حبا شديدا كاشد ما يحب الرجال النساء فارادها عن نفسها فابت حتى المت بها سنة يعني فقر وشدة - [01:10:09](#)

فوافقت لاجل الحاجة فاعطاها مئة دينار لكن لما قعد بين رجليها وعظته بموعظة عظيمة وكان الرجل صالحا لكن غلبته الشهوة قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه - [01:10:27](#)

فوقعت هذه الكلمة في قلبه فقام عنها وترك المال الذي اعطاها اياه قال ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج - [01:10:50](#)

فاذا توسل الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح بعفته عن الزنا مع تهئى اسبابه ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله - [01:11:08](#)

ذكر منهم رجلا دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله عندما تنهيا اسباب الفاحشة ويتركها الانسان خوفا من الله عز وجل فهذا عمل صالح عظيم وهو من اسباب تفريج الكربات - [01:11:23](#)

ومن اسباب ان يكون الانسان مع الذي يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله. كما حصل يوسف عليه الصلاة والسلام فان يوسف قد اجتمعت في حق جميع - [01:11:42](#)

اسباب الفتنة رجل شاب واعزب وغريب الغريب لا يستنكف ولا يتحاشى ما يتحاشى المقيم. المقيم يخشى من من تعبير قومه واهله جماعة الغريب ما ما يستنكف مثل ما يستنكف منه غيره - [01:11:56](#)

وايضا رقيق ترقى مع انه هو ليس هو هو آا اكرم البشر الكريم ابن الكريم ابن الكريم نبي وابوه نبي وجده نبي وابو جده نبي لكن هذه حال الدنيا - [01:12:16](#)

ان يباع رقيقا ثم الذي دعاه دعتة امرأة غير عادية امرأة جميلة من اجمل النساء وهي سيدة سيدة القصر وفوق ذلك تجملت وتهيات له وغلقت الابواب فاجتمعت جميع مقومات الاغراء وجميع اسباب الفتنة - [01:12:31](#)

لكنه ترك ذلك لله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه هي همت به ودعته لكن هو لم يهم بها ما معنى قول وهم بها لولا؟ يعني لو لو اتيت بالاية يعني معناها لولا ان رأى برهان ربه لهم بها. هذا معنى الاية - [01:12:53](#)

لولا ان برهان ربه لهم بها ولذلك هرب قدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب وقلبت الدعوة عليه جعلته هو الذي دعاها للفاحشة قالت ما ما ما جزء من اراد باهلك سوء الا يحسنه عذاب اليم - [01:13:12](#)

حتى شهد شاهد من اهلها وعرف العزيز انها هي التي دعت يوسف ولكن يعني الغيرة عنده ضعيفة يوسف اعرض عن هذا واستغفري ذنبك انك كنت من الخاطئين ولذلك لما راض عنده ظعف الغيرة دعت يوسف مرة ثانية وثالث - [01:13:28](#)

حتى اجتمع معها النسوة ودعونه فلجأ الى الله عز وجل في ان يصرف عنه كيدهن ثم بعد ذلك حصل ما حصل له مما قصه الله تعالى علينا في سورة يوسف. الشاهد ان يوسف عليه الصلاة والسلام ايضا حصلت له هذه المنقبة - [01:13:43](#)

وهو ان انه دعتة امرأة ذات منصب وجمال فترك ذلك خوفا من الله عز وجل فهذا الرجل توسل الى الله تعالى بعفته عن الزنا مع قدرته على ذلك فكان هذا سببا لانفراد جزء اخر من الصخرة. اما الثالث فتوسل الى الله تعالى بامانة - [01:14:02](#)

العظيمة فانه استأجر اجرة واعطى كل واحد اجرة الا واحدا منهم كانه استقل اجرته فيعني ذهب وترك اجره فقام هذا الرجل وثمر له اجره ونماه له واتى بعد حين من الدهر وقال يا عبد الله اتق الله واعطني حقي - [01:14:19](#)

قال لك كل ما ترى في هذه الرواية قال من البقر وراعيه عن الرقيق لكن في رواية اخرى الابل والبقر والغنم خذها كلها ما صدق هذا الرجل قال اتق الله لا تهزأ بي قال والله ما استهزأ بك - [01:14:40](#)

هذا كله لك فاحذه كله ولم يبقي لي منه شيئا. يعني كان يفترض هذا الرجل الذي يتعامل معك بهذه الاخلاق الكريمة ان تعطيه شيئا من هذا ما ترك له منه شيئا - [01:14:57](#)

قد هذه كلها فقال اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه خرجت الصخرة فخرجوا يمشون فدل هذا ايضا على ان الامانة انها من اسباب تفريج الكربات - [01:15:11](#)

لاحظ هنا في دعوات هؤلاء الثلاثة تواضع اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك يعني لا يزكي نفسه يقول انا ما ادري يا ربي انا فعلت هذا العمل ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [01:15:29](#)

فلم يعجب بعمله ولكنه توسل الى الله تعالى بهذا العمل وعلق الامر الى مشيئة الله. ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ولهذا ينبغي اذا توسلت الى الله بعمل صالح ان تأتي بهذه الصيغة - [01:15:46](#)

فتقول يا ربي اني فعلت كذا وكذا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عني ما انا فيه من الكربة وآا لكن بعض الناس قد عندما تقع له كربة يتأمل ما يجد له خبيثة عمل صالح - [01:16:03](#)

لذلك ينبغي ان يكون للانسان خبيثة عمل صالح لا يعلم بها زوجته ولا اهله ولا اي احد. عمل صالح ما بينك وبين الله عز وجل او عمل صالح عظيم تضرب يعني يضرب به المثل - [01:16:23](#)

في بر والدين في عفة في امانة في مساعدة فقير باي شيء بحيث لو وقعت لك كربة تتوسل الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح وهذا من التوسل المشروع التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة من انواع التوسل المشروع - [01:16:35](#)

طيب هل يجوز ان يتوسل الى الله تعالى بالعمل الصالح وهو لم يقع في كربة؟ يجوز او ما يجوز نعم يجوز يشرع لا بأس ومن ذلك

مثلا تقول اللهم اني اتوسل اليك بايماني بك وبرسوك - [01:16:55](#)

مثلا او باي عمل صالح فاذا التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة مشروع بل هو من اسباب اجابة الدعاء نعم قال رحمه الله باب عقوق الوالدين من الكبائر حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن والراض عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه - [01:17:12](#)

وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومن عواهاث ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال نعم قال باب عقوق الوالدين من الكبائر مراده بذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [01:17:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق وعقوق الوالدين الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين هذا ذكره ذكره المصنف ايضا من حديث انس وجاء من حديث عبد الله بن عمرو - [01:18:08](#)

ذكره في الحديث التالي يعني ليس الحديث الاول ولا الثاني الثالث فهذا مراد المصنف بهذا و اورد الحديث الاول وهو حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:18:26](#)

ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومن عواهاث ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي لفظ ان الله حرم عليكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا عقوق الامهات - [01:18:43](#)

يعني عقوق الوالدين لكنه خص الامهات بالذكر لامرين. اولا الامر الاول ان عقوق الامهات اعظم في الاثم من عقوق الالباء لان حق الام اكد ثانيا لان الامة في الغالب اضعف من الاب - [01:19:01](#)

ولا تستطيع ان تأخذ بحققها تقع عليها من العقوق اكثر مما يقع على الاب ولهذا خص الامهات بالذكر وان كان يشمل ايضا الالباء قال ومنع وهات في اللفظ ومنعا وهات - [01:19:21](#)

اي منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحق اخذه فهو مثلا يمنع الزكاة التي امر باعطائها ويطلب ما لا يستحق يطلب زكاة او يطلب شيئا لا يستحقه فيكون جموعا منوعا - [01:19:41](#)

وهذا من اسوء ما يكون من خصال الانسان ان يكون جموعا منوعا يمنع ما امر باعطائه ويطلب ما لا يستحقه فهذا امر محرم والامر الثالث ووأد البنات يعني دفنهن احياء - [01:20:03](#)

كان هذا من عادة بعض اهل الجاهلية يقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم وكان غار عليه بعض اعدائه اسرت ابنته ثمان هذا لما اسرت ابنته من اسرها اراد ان يتزوجها - [01:20:20](#)

فتزوج بها ثم حصل صلح بين قيس بن عاصم وبين هؤلاء الذين غاروا عليهم فخير ابنته في ان ترجع الى ابيها او تبقى عند زوجها الذي كان في الاصل قد اسرها - [01:20:42](#)

فاختارت زوجها على ابيها فغضب ابوها غضبا شديدا وحلف بالله العظيم الا تولد له بنت الا دفنها حية ثم قلده بعض الناس. الناس يقلد بعضهم بعضا في الشر قلده بعض الناس وانتشر وأد البنات - [01:20:58](#)

عند العرب كما ان كما ذكرنا عمرو اللحي اتى بالاصنام وقلده بعض الناس. ولذلك يعني هنا تأتي خطورة التقليد لذلك هذه هي قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ينكر على الناس مثل هذا التقليد الاعمى - [01:21:18](#)

والله تعالى يقول واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت وقال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسود وهو كظيم يتوارى من القوم ايمسكه على هون ام يدسه في التراب هذا يدل على ان وأد البنات كان موجودا في الجاهلية أما ما يقوله بعض الكتاب - [01:21:37](#)

انها وأد البنات انه ليس موجودة عند العرب هذا غير صحيح الله تعالى ومن اصدق من الله قليلا الله تعالى ذكر هذا كيف يمكر وأد البنات والله تعالى ذكره في القرآن - [01:21:57](#)

لكن ليس عند جميع العرب وانما عند يعني بعض العرب جاهلية لك انه موجود ذكر الله تعالى في اكثر من موضع في القرآن واما ما ينسب لعمر هنا لابد ايضا ان يعني تذكر هذه القصة ما ينسب لعمر انه كان يدفن ابنته في الجاهلية وان ابنته اثناء دفن -

[01:22:10](#)

إذا كانت تمسح لحيته هذا غير صحيح. هذا مكذوب على عمر وعمر لم يند ابنة قط بل ان اكبر بناته حفصة ام المؤمنين لكنه يعني عمر رضي الله عنه هناك من يكذب عليه ويذكر روايات مكذوبة ومنها هذه الرواية - [01:22:31](#)

ان عمر واد ابنته وانها جعلت تمسح ابنته من التراب وهو يدفنها هذا غير صحيح. لا تصح عن عمر رضي الله عنه لكن دفن البنات احياء كان موجودا عند بعض العرب في الجاهلية بدليل ان الله ذكره في القرآن - [01:22:50](#)

وكره لكم قيل وقال كره لكم هل المقصود بالكراهة هنا الكراهة في اصطلاح الفقهاء وهي ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله جواب ليس هذا المقصود ذكرها عند في في لسان الشارع تختلف عن - [01:23:07](#)

الكراهة عند اصطلاح الفقهاء فقد يراد بالكراهة التحريم ولذلك لما ذكر الله تعالى بعض الامور المحرمة ومنها الشرك وقتل النفس والزنا قال كل ذلك كان سيء عند ربك مكروها فما اذا مراد النبي عليه الصلاة والسلام وكره لكم يعني حرم عليكم - [01:23:25](#)

قيل وقال اختلف العلماء في المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام قيل وقال فاقيل المراد كثرة الكلام لان كثرة الكلام مظنة للوقوع في الخطأ القول الثاني ان المراد بقليل وقال حكاية اقاويل الناس والبحث عنها - [01:23:47](#)

قال فلان كذا وقيل في فلان كذا ونحو ذلك القول الثالث ان المراد حكاية الاختلاف في امور الدين والاكثار منها حيث قد يقع الزلل والقول الرابع ان هذه الامور كلها صحيحة وهذا هو الاقرب والله اعلم. ان هذه الامور كلها صحيحة - [01:24:07](#)

تشمل هذه الامور فينبغي للانسان الا يكثر من قيل وقال كثرة النقولات وايضا لا ينقل كل خبر يسمعه قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - [01:24:28](#)

كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع يعني ما تسمعه ميزوا لا تحدث بكل ما تسمع وهكذا ايضا في وسائل التواصل الاجتماعي ليس كل مقطع يأتيك تنشره يميز بين - [01:24:44](#)

هل هو مقطع مفيد؟ هل هو نافع قال وكثرة السؤال قال الحافظ ابن حجر هل المراد سؤال المال او سؤال العلم وذلك بالسؤال عن المشكلات والمعضلات او اعم من ذلك - [01:25:00](#)

قال والاولى حملة على العموم وهذا هو الصحيح فيشمل ذلك اولا سؤال المال وسؤال المال من غير حاجة محرم قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل اموال الناس تكثرا فانما يسأل جمرا - [01:25:19](#)

فليستقل او ليستكثر وبعض الناس عود نفسه على سؤال المال من غير حاجة هذا لا يجوز هذا يمحق البركة ويكسب به اثما فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر لكنه مرط عند بعض الناس - [01:25:39](#)

يعود نفسه على السؤال توالي الناس اموالهم وهو غير محتاج بل حتى لو كان محتاجا ينبغي ان يتعفف عن السؤال ويشمل ذلك ايضا سؤال العلم على الوجه المذموم كأن يريد بذلك احراج المسؤول - [01:26:01](#)

او يريد بذلك ظرب اقوال العلما بعضها ببعض او انه يريد كما يقول العلماء الاغلوطين او الاشياء المتكلفة ويشمل ذلك ايضا السؤال وقت الوحي فانه قد ورد النهي عنه كما في قول الله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم - [01:26:23](#)

هذه كلها تدخل في السؤال المذموم لكن هناك السؤال الممدوح في طلب العلم هذا من اسباب تحصيل العلم ان ابن عمر فان ابن عباس لما سئل كيف حصلت العلم قال - [01:26:49](#)

قلب عقول ولسان سؤال كون الانسان يسأل بادب عما يحتاج اليه هذا من الامور الحسنة ولا يعتبر هذا مذموما طيب هل للانسان ان يسأل عن مسألة يعرف جوابها لاجل ان يستفيد الحاضرون - [01:27:05](#)

هلا هل هذا من من قسم السؤال المذموم او السؤال الممدوح سؤال ممدوح والدليل لذلك ان جبريل لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعشرات الساعة كان جبريل يعرف الجواب لكن لاجل تعليم الصحابة - [01:27:27](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتاكم جبريل يعلمكم امر دينكم طيب المعلم هل هو النبي عليه الصلاة والسلام ام جبريل في هذه القصة النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال الاسلام - [01:27:45](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وتقيم الصلاة الى اخره لماذا جعل جبريل هو المعلم؟ اتاك يعلمكم امر دينكم؟ لانه تسبب في

التعليم المتسبب بتعليم غيره يعتبر معلما - 01:27:58

ولذلك لو ان مثلا لو انك تعرف جواب مسألة و اردت ان يستفيد الحاضرون فطرح السؤال فلا بأس بذلك بل ان هذا هو يعني الافضل ويكون لك ايضا اجر التعليم مثل اجر المعلم نفسه - 01:28:11

قال واضاعة المال اضاعة المال محرمة وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان الكراهة في هذا الحديث المقصود بها كراهة التحريم ومعنى اضاعة المال يعني الاسراف في الانفاق وذلك بان ينفق المال - 01:28:30

بغير وجه مأذون فيه شرعا والتبذير ونحو ذلك واذا اردنا ان نضع ضابط لاضاعة المال ليس هناك ضابط محدد في الشرع وانما المرجع فيه للعرف والقاعدة ان كل ما ورد في الشرع مطلقا وليس له حد في الشرع ولا في اللغة فالمرجع فيه الى العرف -

01:28:44

والناس يفرقون في عرفه. يقول فلان يضيع المال وفلان يحسن تدبير المال فاضاعة المال اذا بالامور آآ المحرمة نعم قال رحمه الله حدثني اسحاق قال حدثنا خالد الواسطي وعن الجريري عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه - 01:29:06

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين. وكان وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة - 01:29:29

الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جافر قال حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه - 01:29:50

انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر او سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين. فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قال قال قول الزور او قال - 01:30:10

الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور نعم في حديث ابي بكرة قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. جعلها اكبر الكبائر يعني هي كبيرة لكنها اكبر الكبائر - 01:30:30

وذكر ثلاثة امور قبل ان نذكر هذه الامور هنا مصطلح الكبائر كباير جمع كبيرة والكبيرة اذا فعلها الانسان يكون فاسقا واهل السنة والجماعة يرون ان مرتكب الكبيرة لا يكفر لكنه في الدنيا معتقد اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة - 01:30:51

انه في الدنيا مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وفي الآخرة تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه لكنه لا يخلد في النار. اذا دخل النار انتبه هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة. من يعيده مرة اخرى - 01:31:16

معتقد اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة نعم تفضل قفل. نعم بالدنيا نعم احفظ احفظها هذا يا اخ بشر مهم في الدنيا مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وفي الآخرة لاخر نقول تحت مشيئة الله - 01:31:37

ان شاء الله عذبا وشاء عفا عنه لكنه غير مخلص في النار. احسنت بارك الله فيك فاذا مرتكب الكبيرة في الدنيا لا يكفر مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته يكون فاسقا واما في الآخرة تحت مشيئة الله - 01:31:57

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لكنه اذا دخل النار لا يخلد فيها هذا معتقد اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين قالوا بتكفير مرتكبي الكبيرة - 01:32:12

والمعتزلة الذين قالوا بانه في الدنيا في منزلة بين منزلتين. واما في الآخرة فقد اتفقوا على انه مخلص في النار وخلافا للمرجئة الذين قالوا لا يطر مع الايمان ذنب واهل السنة وسط بين المرجئة وبين الخوارج والمعتزلة - 01:32:28

طيب هذا يقودنا لمعرفة ضوابط الكبيرة ما هو ضابط الكبير؟ الضابط الكبيرة احسن ما قيل في الضابط هو الضابط الذي ذكره ابن تيمية وابن القيم رحمه الله تعالى وهو كل معصية - 01:32:46

ورد فيها حد في الدنيا او وعيد في الآخرة من لعنة او غضب او سخط او نار او نفي ايمان او نفي دخول الجنة ونحو ذلك كل معصية فيها حد في الدنيا. جميع المعاصي التي فيها حدود - 01:33:02

هناك كبائر الزنا القذف الحراة السرقة هذي كلها من الكبائر او وعيد في الآخرة من لعنة. اي معصية تجد فيها لعن الله او لعن رسول

الله من فعل كذا فهي كبيرة - [01:33:26](#)

مثلا نمص كبيرة لعن النامصة والمتنمصة كل كل معصية فيها لعن كبيرة او غضب غضب الله على من فعل كذا او سخط سخط الله عليه او نار من فعل كذا دخل النار - [01:33:40](#)

او نفى دخول الجنة مثلا لا يدخل الجنة تمام دل هذا على ان النميمة من كبائر الذنوب ونحو ذلك هذا هو ضابط الكبيرة في هذا الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر - [01:34:03](#)

قال الاشراك بالله الاشراك بالله هو اعظم الذنوب. اعظم ذنب عصي الله به الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [01:34:19](#)

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والامم السابقة التي ارسل الله لها الرسل وانزل لها الكتب لاجل دعوة الناس لترك الشرك وتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل - [01:34:34](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام بعث عمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاثة وستون يعني بقي في البعثة والرسالة كم سنة ثلاثة وستين بقي ثلاثا وعشرين توقف البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين فقط - [01:34:57](#)

انظروا بركة وقت النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة فقط غير بها وجه التاريخ امضى ثلاث عشرة سنة منها في مكة بدعوة الناس الى تحقيق التوحيد وترك الشرك فقط - [01:35:13](#)

فترة مكية ما دعا الناس للصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر الشرائع. دعا الناس لتحقيق التوحيد يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وفي العشر السنوات الاخيرة دعا الناس الى بقية شرائع الاسلام - [01:35:28](#)

هذا يدل على اهمية العناية بتحقيق التوحيد اخلاص الدين لله عز وجل لان من مات على التوحيد فهو على خير والى خير حتى وان دخل النار لا يخلد فيها لكن المصيبة في من وقع في الشرك - [01:35:42](#)

ومن مات على الشرك الشرك اذا هو اعظم الذنوب وهو اكبر الكبائر قد حرم الله الجنة على من مات مشركا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة مأواه النار - [01:35:54](#)

الامر الثاني قال وعقوق الوالدين جعل النبي صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين من اكبر الكبائر بل جعله يلي الشرك بالاسم وعقوق الوالدين يشمل امرين. الامر الاول الاساءة اليهما باي نوع من الاساءة - [01:36:12](#)

سواء كانت اساءة اساءة بالفعل او اساءة بالقول او باي نوع من انواع الاساءة والامر الثاني ترك بر والدين هو عقوق وهذا مع الاسف هو الذي يقع من بعض الناس. وربما نقول يعني - [01:36:37](#)

مع الاسف يعني يعني من عدد ليس بالقليل من الناس يترك بره لوالديه ويقول انا ما عاقت والدي ترك بر والدين هو نوع من العقوق فالذي يبقى لا يرى اباه وامه مدة طويلة - [01:36:56](#)

لا يزورهما ولا يتواصل بهما يعتبر عاقا بعض الناس لا يرى والديه شهورا ولا يتصل بهما ولا يسأل عنهما يعتبر عاقا كيف يرجو ان الله يستجيب دعاءه ويقبل اعماله الصالحة وهو عاق لوالديه - [01:37:15](#)

بل ذكر لي احد كبار السن قال ان والديه لم يرهما من اكثر من خمس سنين يقول وهم متعلمون وفي وظائف يعني مراتب عالية لكنه كبير في السن ولا يرجون منه يعني مصلحة دنيوية - [01:37:40](#)

تركوا في اعمالهم ومشغولون عنه هذا من العقوق وترك بر والدين يعتبر عقوقا وهو من اكبر الكبائر والله تعالى يقول فلا تقل لهما اف ادنى كلمة تضجر وكما ذكرنا قبل قليل حتى مجرد النقاش الحاد - [01:38:02](#)

نوع من العقوق طيب قال وكان متكئا فجلس فقال وكان متكئا الاتكال معناه ان يميل باحد ان يميل الى احد جانبيه هذا هو وهذا اصح ما ورد في معنى الاتكاء يعني هكذا مثلا - [01:38:23](#)

هذا معنى التكاأة اما القول بان الاتكاء يعني ذكروا اقاويل اخرى التربع او ان الاتكاء يعني ذكروا عدة صفات كلها لا تثبت. اصح ما قيل في معنى الاتكاء هو ما ورد في هذا الحديث - [01:38:48](#)

الميل لاحد جانبيه ولذلك الناس في عرفهم حتى الان يأتي بوسادة يأتي بشيء يقول اتكى عليه يعني تمل عليه باحد جانبيك فكان عليه الصلاة والسلام متكئا فجلس يعني معظما ما يريد ان يقوله - [01:39:04](#)

فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها وما زال يقول وحتى قلنا لا يسكت وفي اللفظ الاخر حتى قلنا ليته سكت شفقة عليه لانه عليه الصلاة والسلام بدأ يكررها فاشفق عليه الصحابة - [01:39:24](#)

وقالوا حتى قلنا ليته سكت وفي هذه الرواية قال حتى قلنا اه لا يسكت وآ شهادة الزور هو ان يشهد الانسان عند القاضي شهادة كاذبة فيحكم القاضي بموجب شهادته او يشهد عند القاضي على امر لا يعلمه - [01:39:43](#)

فهذه هي شهادة الزور واثمها عند الله تعالى عظيم جدا لانه يتسبب في تظليل القاضي وان القاضي يحكم في حكم غير صحيح بسبب هذه الشهادة ويتسبب في ان احدا يأخذ مالا لا يستحقه - [01:40:07](#)

وان ينزع حق من من اخر وهو يستحقه اثارها سيئة ولذلك كانت شهادة الزور من اكبر كبائر الذنوب وكذلك ايضا الشهادة عند غير القاضي لكن عند القاضي هي اشد ما يكون - [01:40:25](#)

لكن ايضا الشهادة عند غير القاضي شهادة الزور ايضا من اكبر الكبائر كأن يشهد انسان بامر وهو يعلم انه فيه كاذب او حتى يشهد على امر لا يعلمه وآ ولذلك على الانسان - [01:40:39](#)

ان يتورع عن ان يشهد على امر لا يعلمه اذا كان لا يعلمه يعتذر ومن ذلك ان يشهد بتزكية شخص وهو لا يعرفه يدخل في شهادة الزور اذا كنت لا تعرف هذا الانسان لا تزكيه - [01:41:02](#)

او تأتي بعبارة تقول مثلا زكاه بعض الناس او زكاه فلان اذا كنت لا تعرفه لا تزكي ومن ذلك يدخل في ذلك ما يسمى بالتصويت صوت انسان لآخر وهو لا يعرفه - [01:41:21](#)

او يصوت له بامر غير صحيح لان التصويت نوع من الشهادة فعلى الانسان الا يشهد الا بما يعلم وقوله فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت انما كرر النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الزور - [01:41:43](#)

قالوا لان الشرك ينبع عنه المسلم والعقوق ينبع عنه الطبع اما شهادة الزور فيحصل التساهل والتهاون فيها. فلذلك حذر النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم منها واهتم بشأنها وهذا يدل على تعظيم - [01:42:07](#)

شأن شهادة الزور وفي هذا الحديث من من الفوائد اشفاق التلميذ على شيخه اذا رآه منزعجا وتمني عدم غضبه لما يترتب على الغضب من تغيير المزاج ولهذا قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [01:42:27](#)

ثم في الحديث الاخر حديث انس رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر وسئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين هذا يعني مثل حديث ابي بكره الا انه ذكر هنا قتل النفس وقتل نفس من اكبر كبائر الذنوب والله تعالى يقول وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [01:42:47](#)

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور واكثر الروايات على شهادة الزور - [01:43:09](#)

وشهادة الزور اذا هي من اكبر كبائر الذنوب نعم قال رحمه الله باب صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام ابن عروة اخبرني ابي اخبرني ابي قال اخبرني اخبرني - [01:43:26](#)

ابي اخبرني اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها؟ قال نعم. قال ابن عيينة فانزل الله تعالى في - [01:43:46](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين باب صلة المرأة امها ولها زوج. وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن اسماء قال قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش - [01:44:05](#)

ومدتهم في عهد قريش ومدتهم اذا عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت فتوى هي راغبة؟ قال نعم صلي امك - [01:44:22](#)

حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس أخبره ان ابا سفيان أخبره ان هذا نرجى هذا اليوم فقط حديثين بمعنى واحد - [01:44:39](#)

طيب قال باب صلة الوالد المشترك ثم ساق المصنف حديث اسماء بنت ابي بكر قالت اتتني امي وامها لم تكن مسلمة بعد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهي راغبة - [01:44:52](#)

قيل المعنى انها راغبة في ان اصلها وقيل راغبة في الاسلام فامر بصلتها تأليفا لها والاول اظهر. يعني انها راغبة بان تصلها قالت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:14](#)

فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها؟ قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله الاية لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فدل هذا على ان الوالد اذا لم يكن مسلما - [01:45:36](#)

ان هذا لا يمنع من بره وصلته والله تعالى يقول وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لكن وصاحبهما في الدنيا معروفا حتى وان كان الوالد - [01:45:55](#)

كافرا يجب على الابن والبنات ان يصله وان يبر به فهنا اسما لما اتت امها راغبة في ان تصلها يعني تعطيها شيئا استفتت النبي صلى الله عليه وسلم هل تصلها - [01:46:09](#)

قال نعم وانزل الله تعالى في ذلك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وهذا يدل على عظيم شأن - [01:46:23](#)

حق الوالدين حتى وان كان الوالد مشركا حتى بل حتى لو كان يجاهد ولده الاشارك بالله في اعظم ذنب عصي الله به ومع ذلك يجب بره وصلته وصاحبهما في الدنيا معروفا - [01:46:38](#)

وايضا في الحديث الاخر ذكر المصنف هذا الحديث قالت اسماء قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم واحد قريش ومدتهم يعني بعد آآ صلح الحديبية فانه بعد صلح الحديبية - [01:46:53](#)

ما بين السنة السادسة الى السنة الثامنة كانت هذه عهد قريش ومدتهم فقدمت امها في هذه المدة قالت اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة - [01:47:09](#)

قال نعم صلي امك ورد البخاري بهذا بهذه الترجمة صلة المرأة امها ولها زوج اه اراد ان يبين من ذلك ان المرأة لا ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها - [01:47:26](#)

ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بدون اذن زوجها لان اسماء كانت زوجة الزبير وتصرفت بغير اذن زوجها واراد البخاري بهذا الرد على من قال من العلماء ان المرأة لا يجوز لها ان تتصرف في مالها الا باذن الزوج. هو قول بعض اهل العلم - [01:47:47](#)

ليس في مال الزوج مالها هي لكنه قول مرجوح والصواب ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها بغير اذن زوجها. وهذا هو الذي آآ يعني ترجم عليه البخاري باب صلة المرأة امها ولها زوج يعني انها لا يحتاج ان تستأذن زوجها في تصرفاتها في - [01:48:09](#)

اللي هي الخاصة ثم ذكر المؤلف الحديث الثاني حديث ابن عباس نعم حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس أخبره ان ابا سفيان أخبره ان هرقل - [01:48:30](#)

ارسل اليه فقال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة نعم هذي في قصة هرقل هرقل هو ملك الروم كان رجلا عاقلا وكان عنده علم ايضا - [01:48:46](#)

لما اتوا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه بينما كسرى كان رجلا سفيها احقق لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مزقه فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه - [01:49:08](#)

فمزق الله ملكه فلم يقم الاكاسرة ملك بعد. الى اليوم بينما هرقل ملك الروم كان عاقلا عظم كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فبقي ملكه وهناك رجل ثالث ايضا كتب لها النبي عليه الصلاة والسلام كتاب يدعوه للاسلام وهو النجاشي - [01:49:24](#)

عظم كتاب النبي عليه الصلاة والسلام بل اسلم سرا وكتتم اسلامه وفقه الله للخير جمع خيرى الدنيا والاخرة بقي على ملكه وكان

مسلمًا ولذلك لما مات النجاشي صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الغائب - 01:49:45

وكبر عليه اربعًا وقال انه مات اليوم رجل صالح الشاهد انه هرقل عظم كتاب النبي عليه الصلاة والسلام وقال ائتوني بمن كان ها هنا من العرب فوافق ان الموجود ابو سفيان - 01:50:05

فسأل هرقل ابا سفيان عشرة اسئلة واجاب عنها ابو سفيان وقال لولا اني اخشى ان يؤثر عني كذب لكذبت يخشى ان ان يقول الناس انه يكذب سبحانه الله. حتى الكافر في الجاهلية يخشى من ان يؤثر عنه كذبا - 01:50:18

وقال هرقل لان كان ما تقوله حقا ليملكن صاحبكم موضع قدمي هاتين ولوددت اني اذهب اليه فاقبل قدميه قال ابو سفيان وقع في نفسي انه سيظهر ملك بني الاصفر يعظمه - 01:50:38

لما رأى ملك الروم يعظم النبي عليه الصلاة والسلام يقول ابو زبير وقع في نفسه انه سيظهر الى ان اسلم ابو سفيان رضي الله عنه والشاهد من هذه القصة والكلام عنها يطول - 01:51:01

لكن الشاهد ان هرقل يعني قال ماذا يأمركم به محمد قال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة يعني هذه شهادة من ابي سفيان هذه اوامر النبي عليه الصلاة والسلام يأمرهم بهذه الامور بالصلاة والصدقة - 01:51:12

والعفاف والصلة يعني صلة الرحم وهذا هو موضع الشاهد فلما قال قال ذلك قال وهكذا الرسل يقول هرقل وهكذا الرسل تدعو الى ذلك بل ان بل انه هرقل عقد اجتماعا مع كبار مستشاريه واهل الدولة وامر - 01:51:35

بان تقفل الابواب وقال هل لكم في امر فيه رشد لكم وفيه خير لكم وتبقون في ملككم اتبعوا هذا النبي فحاصوا كما تحوص الحمر ونفروا نفرة شديدة فقال لا فقط انما اردت ان اختبر تمسككم بدينكم - 01:51:58

وهو كان يختبره اصلا يريد ان ان يسلم وان يسلم قومه لو كان رجلا عاقلا لكنه اثر الدنيا على الآخرة اثر الدنيا ما نفعه عقله ولا ايمانه. لكونه اثر الدنيا على الآخرة - 01:52:20

الشاهد ان ان ابا سفيان قال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة يعني صلة الرحم كان معروفا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يأمرهم بهذه الامور ومنها صلة الرحم - 01:52:33

فلهذا اورد المؤلف يعني هذا الحديث للدلالة على انه عليه الصلاة والسلام كان يأمر الناس بهذه الامور مع دعوتهم للتوحيد كان يأمر بالصلاة والصدقة والعفاف وصلة الرحم ولذلك اظهر قال هكذا تأمر الرسل اتباعها بذلك - 01:52:51

واستدل بهذا على انه نبي من عند الله تعالى حقا لكن هرقل اثر الدنيا على الآخرة ونقف عند باب صلة الاخ المشرك نفتتح به ان شاء الله تعالى الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:53:09

اجمعين توقف الان فترة استراحة للغدا وصلاة العصر ثم نستأنف ان شاء الله تعالى الدرس بعد صلاة العصر. والاسئلة ان شاء الله نجعلها في يعني الدرس الاخير بعد الدرس الاخير باذن الله تعالى ستجمع. وتكون ان شاء الله بعد الدرس الاخير - 01:53:27

- 01:53:41